



المرآة

5

أذاعت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية - شهرية

تباحث في كل ما يرقى المسلم الجزائري لنشرها

ہر اخیر ہیں باربسی

تصدر بقسطنطينة غرة كل شهر قري



ثمن العدد: ٥ فرنكات

مبدونا في الاصلاح الديني والدنيوي :

—○—◆◆○—

لَا يُصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها
مالك بن انس

• الحق والعدل والمؤاخاة ، في اعطاء جميع
الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات ،
منشئي المجلة

السلام

三

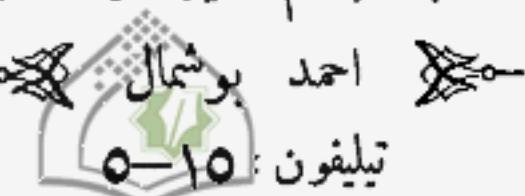
المطبعة الجزايرية الاسلامية بقسنطينة

الاشتراك في الاعمال

فـ افريقيـة الشـمالـية عن سـنة خـسـون فـرنـكا فـ مـاـئـر الـاقـطـار = ستـون فـرنـكا والـاعـلـانـات يـتـفـقـ في شـائـها مـم الـادـارـة

الْمُسَاءُ وَالْمُكَافَّةُ

جميع المنشآت والمكاتب باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:



ACH-CHIHEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

CONSTANTINE

କ୍ଷେତ୍ରକାନ୍ତିକ ପରିମାଣରେ ଉପରେ ଉପରେ

فالمُسْبِبُ فِي ذَلِكَ كَمَا أَنْكَ لَا تُشْتَرِي بِهِ مِاعْدَكَ مِنْ مَحْلٍ :

أبن شريف حسين وشريكه التجار بقسطنطينة

٤-٧٧ تيليفون قسطنطينة تاسپوتان نهج غولا

أدع الى سبيل ربك
بالمحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي
احسن



أنشئت سنة ١٣٤٣

قل هذه سبيلي :
أدعوا الى الله على بصيرة
أنا ومن اتبعني وسبحان
الله وما أنا من المشركين

ج ٤ فسطينة غرة رمضان ١٣٥٢ هـ جانفي ١٩٣٤ م ←

مجلس الفرز كبر

من كلام الحكيم الخبيث ، وحديث البشيو النذير
« وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين »



مثل هذا اللفظ مما ابنتها به بعض سور القراءان للطهاء فيه طريقتان : الاولى انه لفظ له معنى يعلمه الله فهو من المشابه الذي لا يعلمه الراسخون ، وانما يؤمنون به ويردون عليه الى عالمه سؤال وجوابه : القراءان انزل للبيان ولا بيات الا بالادهام نكيف يكون في القراءان لفظ لا يفهم له معنى . والجواب ان عدم فهم معنى من بعض عشرة كلامه افتتحت بها بعض السور لا يدخل بيان القراءان لما انزل لبيانه من عقائد وأداب واحكام وغيرها من مقاصد القراءات

توجيه وتنظير : ان الله تعالى اعطانا العقل الذي به ندرك

الآيات التي نصيتها لنا لنسدل بها على وجوده ووحدانيته وقدرتها عليه وحكمته ولطفه ورحمته . وبالنظر في هذلا الآيات نصل — بتبصير الله — بقولنا الى ادراك بداعع عجيبة ، واسرار غريبة ما قال تعالى لنا ما دمنا نتأمل فيها ونعتبر بها . وما يزال الانسان يكتشف منها حقائق مضت عليه ازمان وهو يسدها من الحال . ويجهن بها فوائد ما كانت تخطر له في احقاده الماضية على بال .

غير ان استجلاء هذه الحقائق واستحصل على هذلا الفوائد من الآيات الكونية — على فاستها وعظيم قيمها — محفوف بخطر الاعجاب بذلك العقل حتى يحسب الله سحيط بالحقائق كلها وان مدركاتها يقينيات باسمها فيؤديه حسبانه الاول ففي المدركات فيحسب ان لا شيء بعدها فقد يخرج الى انكار خالقها ، ويؤديه حسبانه الثاني الى الذهاب في ظنونه واوهامه وفرضياته الى غايات لا نسب بين اليقين وبينها . فكان من لطف الله بالانسان ان جعل لعقله حدًا يقف عنده وينتهي اليه لبسه من هذا الخطر خطر الاعجاب بالعقل . ففي آيات الله الكونية حقائق كثيرة لا يقف العقول حيارى امامها وقد تشهد آثارها ولا تستطيع ان تعرف كنهها ، كحقيقة الکبراء في الكون ، وحقيقة الروح والعقل . وفي الانسان . ففشل هذلا الحقائق المدققة التي يرتد عقل الانسان اليه عنها خاسرا و هو حسيرا — هي التي تعرفه بقدرها وبافظمة هذا الكون وفخامة امره . فيكشف بعقله عند حد النظر والاعتبار والاستدلال ببديع الصنعة وعظيم النعمة على حكمة الله البالغة ومنته السابقة . دون خاط

للاوهام بالحقائق ولا يتنبه بالخلوق عن الخالق .

هذه الحقائق التي خفيت عن العقل البشري فلم يدرك كثiera لم يقدح في دلالة آيات الاكوان على ما دلت عليه من وجود الخالق ووحدانيته وقدرته وعلمه وحكمته، وفضله واحسانه ورحمته، فكذلك لم يقدح في بيان القرآن ودلالة آياته خفاء معانى بعض عشرة كلام من كلامه، وكما كان خفاء تلك الحقائق في الآيات الكونية ايقافاً للعقل عند حدوده وتعريفاً له بقدرها. وتنبئها له على عظم آيات رب - كذلك كان خفاء هذه المعانى في الآيات القرآنية مثيل ذلك . ونظير الآيات الكونية والآيات الكلامية في هذا المجال العام والخاء الخاص جملة من الأحكام كعدد الصلوات والركعات والسبعينات التي خفيت على العقول حكمتها وقد ظهرت الحكم الكبير لا الجلي في سائر أحكام الشريعة غيرها، ولم يقدح في حكمة الشريعة في أحكامها، خفاء ما خفي في بعضها، كما لم يقدح خفاء ما خفي من حقائق الآيات الكونية ومعانى الآيات الكلامية في دلالتها وبيانها . والحكمة هنا في هذه الأحكام هي الحكمة المقدمة فيها

ونظير الآيات الكونية والآيات الكلامية والأحكام الشرعية في هذا الخفاء الجزيء تصرفات الله في خلقه بمجاري اقداره فقد تظاهر حكم الله فيها وقد تخفي ، وقد تخفي دهراً وتظهر بعد مدة، وقد نبئنا الله على هذه الحقيقة بما قص علينا في قصة يوسف عليه السلام وما كان مجھولاً من حكم قدر الله في مبدأ أمره وما ظهر من تلك الحكم

الباهر لا للقدر في آخر امولا و بما قصه علينا في قصة ام موسى لما اوحى اليها بقذفه في اليم و عدم الخوب عليه وما كان من عواقب امرها . وكما لا ينفي الحکمة عن تدبير الله عدم ظهورها كذلك لا ينفي الحکمة عن شرعة عدم فهمها ولا يقدح في دلالة الآيات وبيانها عدم ادراك كنهها او عدم فهم معناها

ففي خلق الله وفي شرم الله وفي قدر الله وفي كلام الله ما يضفي على العقول ادراك حقيقته او حكمته ، او معناها لطيفا من الله بالانسان وتنبيها له . وقد قامت الحجۃ عليه  فيها جهل بها عرف . وتجلت له بداعي الخليقة وجلائل النعمة فيما ظهر ، فثامن بوجود مثلها فيما خفي . اذ الرب الحکيم الرحيم لا يكون منه الا ما هو حکمة وفيه نعمة فكانت الانسات في القسم الاول مدركا مستدلا معتبرا ، قد استعمل عقلاه فاداه الى الایمان واليقين فيما ظهر . وكانت في القسر الثاني صدقنا مذعنا لربه صاغرا ، قد ادرك الحجۃ بثامن بالحسب فيما استقر . سُبْحَانَ رَبِّ الْأَنْوَافِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

فهذا توجيه وجود لفظ لا فهم معناها من كتاب الله – عند من يقول به – ببيان حكمته ، مع تنظيره بمثله في خلق الله وشرعيه وقدرها

بناء العمل على هذا العلم

قد رأيت كيف يقف العقل عاجزاً أمام بعض أسرار الخلق والقدر والشرع والقرآن مع يقينه بما علم منه أن ما عجز عن ادراكه ما هو إلا مثل ما عرب في كمال في الحق والحكمة والنعمة إذ الجمجم = ما عرف وما عجز عنه = من الله واحد حكيم خبير الرحمن رحيم . فليذكر الناظر في خلق الله وقدره وثراته وكلامه دالاً = هذا = الحقيقة : وهي ثبوت الحق والحكمة والنعمة في جسمها ، وامكان عجز عقله في بعض الموضع والأحوال عن ادراكها فيكون عمله في خلق الله هو النظر والبحث والتحليل والاستكشاف واستجلاء الحقائق الكونية واستخراج الفوائد العملية والعملية إلى أقصى حد توصله إليه معلوماته وألاته حتى إذا انتهى إلى مشكل استغراق عليه اعرف بعجزه ولم يرتكب من الأوهام والفروض البعيدة ما يكسوا الحقيقة ظلماً ويوقع الباحث من بعده في ضلاله أو حيرة . فنكتيراً ما كانت الفروض الوهمية الموضوعة موضع القينيات سبباً في صد العقول من النظر وطول أمد الخطأ والجهل . ويكون عمله في قدر الله هو الاكتمار في تصارييف القدر ، والانتظام بالحوال البشر ، واستحصل تواعد الحياة من سير الحياة . فإذا رأى من تصارييف القدر ما لم يعرب وجبه ولم يتبيّن له ما فيه من عدل وحكمة وأحسنان ورحمة . فليذكر عجزلاً ولينذكراً ظهور ما خفي عنه من مثل ذلك في وقت ثم ظهر له فهو قن أن هذا معلم وأنه

اذا طالت به الايام قد يظهر له من وجوهه ما خفي منه في تفاصيل الآيات بالتسليم والتذكرة. رادا عليه الى الله تعالى مفوضا امرا لا اليه ويكون عمله في شرع الله هو انفهم لخصوص الآيات والاحاديث ومقاصد الشرع وكلام ائمة السلف وتحصيل الاعکام وحكمها والمقاعد وادلتها والاداب وفوائدها والمحاذيد واضرارها . حتى اذا باع الى حكم لم يعرب حكمته وقضاءه لم يدر عنته ذكر عجزه فوقب عندها فلم يحسن من المرتابين ولا من المتكاففين ولم يمنعه عجزه عن تعليل وتبيين وجده ذلك القليل عن المضي في الفهم والتدبر لما بقي له من الكثير. ويكون عمله في كتاب الله هو الفهم والتدبر لآياته والبعث على تنبيهاته ووجوه دلالاته واستشارة علومه من منطوقه ومفهومه على ما دلت عليه لغة العرب في مذظومها ومنثورها وما جاء من التفاسير المأثورة وما نقل من فهوم الائمة المؤتوق بعلمهم وامانتهم المشهود لهم بذلك من امنائهم . فاذا وقف امام المتشابه ردلا الى الحكم اذا انتهى الى فواتح السور ذكر عجزه فوامن بما لها من معنى وقال: الله به اعلم . فهذا السير النظري والعمل العلمي المبني على اليقين بعدل الخالق جل جلاله وحكمته ورحمته في خلقه وقدرلا وشرعه وكلامه ومعرفة العبد بقدرلا ومقامه يزداد السائر على مقتضاها ايمانا وعليها وفوائده جهة ويسلم من الفرور والاوهام والفتنة . وهو سبيل الراسخين الذين يقولون فيما لا يفهمونه: « اتنا به بكل من عند ربنا ، وما يذكر الا اولوا الالباب »

القول الثاني

في فواتح السور

وذهب جماعة من أهل العلم من السلف والخلف إلى أن هذه الفواتح قد فهمت العرب المراد منها ولذلك لم تتعارض على البيان بها ولا طعن في عربيتها بعدم فهمها وإن كانوا لا نجد في كلامها ما نعرف به المعنى الذي فهمته منها ومن ذهب إلى ذلك الإمام أبو يكرب بن العربي فقال في كتاب «القبس على موطا مالك بن انس» : «وليس من المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله ، فإن محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم لو خاطب الكفار منها بما لا يفهم لكان ذلك أقوى أسبابها في الطعن عليه ، وكانوا يقولون : هذا سكالم بما لا تفهم وهو يدعى أنه بلسان عربي مبين . وما حمسق في اللسان ؟ وما كفهم بعنص في الكلام ؟ فدل أنهم فهموا الغرض وعرفوا المقصود . »

اختلاف المتأولين

منهم طائفة تكلمت على كل لفظ من الفاظ الفواتح وذكرت له معني واختلفوا في تلك المعاني التي ذكروها وهي كما ذكر الامر ابن العربي : « لا سبيل إلى تمييز واحد منها بدليل لأنه معدوم ، ولا بائر لأنه غير منقول » ولا تطمئن إلى شيء منها القلوب التي عاشت على اليقين . ولا تسلم واحداً منها العقول التي اعتادت قنوا العلم على نور الدليل .

ومنهم طائفة أخذتها كلها بوجه واحد فقال بعض أنها حروف تنبئه
تقرع الأسماع فلقت السامعين إلى الاستماع والتدبر لما اشتملت
عليه السورة من الأحجام والمقاييس والأداب وغيرها من مقاصد القرآن
فهي نظير الأوالهاء في مالوف الاستعمال . وقال بعضهم أنها
حروف تعجيز والخافم وتقرير لأن القرآن الذي حجزوا عن معارضته،
من هذه الحروف وأخواتها تركب كلاته فكانوا يقال لهم : ما هذا
الذى عجزتم عليه إلا كلام من جنس دللكم . وما ركبت كلاته إلا
ما ركبت منه كلماتكم . وهذا الحجز أفعى . ولتفريحهم أوجع . وما
يؤيد هذا أن أكثر هذه الفوارات  ذكر بعده الكتاب العجز وصفاته
مثل قوله تعالى : « إِنَّمَا ذَلِكَ الْكِتَابُ لِرَيْبٍ . إِنَّمَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَقِيقِيُّ الْقَوْمُ نَزَّلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ الْآيَةَ . الْمُصْنَعُ كَمْ بِأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ . إِنَّمَا تَلَقَّبُ أَيْتَ الْكِتَابَ الْحَكِيمَ . الْمَرْكَبُ احْكَمَتْ أَيَّاتَهُ . إِنَّمَا تَنْزِيلُ الْكِتَابِ
الْكَذَبُ الْمُبِينُ . طَسْمَ تَلَقَّبُ أَيْتَ الْكِتَابَ الْمُبِينَ . إِنَّمَا تَنْزِيلُ الْكِتَابِ
لِرَيْبٍ فِيهِ مِنْ دُرُّ الْعَالَمِينَ . حَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ أَنْهُ اللَّهُ الْعَزِيزُ
الْعَلِيمُ » وغيرها

البهائدة العملية

قد افتتحت هذه السور من القرآن العظيم بكلمات النفيبيه
وجاءت أول سورة منها بعد النافية مفتوحة به، فلنكن عند قرأوته
في التجاه ، واقبال على استيعاب لفظها وتلerner معناها ، فان النائي

للقراءان والسامع له في حضرة الرب على بساط القرب ، والغفلة في هذا المقام من فلة الادب ، ومن قل ادبه في مقام الاحسان والكرامة استوجب اغضاب ما يستوجبه غير لا من العقب والملامة و تعرض لوجهات الحسرة والندامة . فاذهب نسأل ان يجعلنا من قرائه على انتباها واستحضار انه الليل واطراف النهار العاملين به بالعشي والابكار . انه الجواب الكريم السنار .

الحادي عشر

« مالك عن اسحق بن ابي طلحة من انس بن مالك قال : كان رسول الله اذا ذهب الى قبة ودخل على ام حرام بنت ملخان فتطمئن - وكانت ام حرام تتحت عبادة بن الصامت - فدخل عليهما رسول الله فاطمئن وجلس تهلي في رأسه فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك قال ناس من امتى عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبعج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة - يشك اسحق - قالت بقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فقام ثم استيقظ يضحك قالت بقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من امتى عرضوا علي غزاة في سبيل الله ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة كما قال في الاولى قالت بقلت يا رسول الله ادم الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين قال فركبت البحر

في زمان معاوية ابن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهكلت »

السند : ثبت عند البخاري من طريق البيث تصريح أنس بالرواية من ام حرام خالتة فكان أنس مرأة لا يصرح بها ومرأة لا يصرح واداً روى الصحابي ما هو من اقوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشئونه عن غيره فلا يقبح في حديثه عدم تصريحة بمن روی عنه لأن غيره صحابي مثله والصحابة كلهم عدول ، ورواة هذا الحديث - غير مالك - اقارب فان اسحاق ابن عم أنس وام حرام خالة أنس وقد روی هذا القصة بلفظ اخصر عن ام حرام راو آخر هو عمير ابن الأسود العنسي خرجه البخاري

المتن : جاء عنه بالفاظ مثقارية كلامها متقدمة على اصل المعنى وخرجه البخاري بتلك الالفاظ في مواضع من صحبه .

العربية : فلي الرأس تبقيه لاخراج الهوام او للتنظيف من غبار ونحوه والقصد هنا الثاني لأن الاخبار متواترة تواترها معناها بنظافة جسمه (ص) وطيب ريحه وعرقه . ونجع البحر وسطه وهو معظمه وتحل هوله .

سؤال وجوابه : ما وجه دخوله (ص) عليها وتمكينها من فلي رأسه ؟ كانت محرا له بالخوذة او بالرضاقة حلاه الائمة .

تحقيق تاريخي : ادل ما ركب المسلمين البحر للغزو في خلافة هشان «ض» استاذته معاوية «ض» فاذت له فغزا قبرس سنة سبع

وعشرين . ذكره ابن الأثير وغيره . اول ما غزا المسلمين القسطنطینیة وركبوا اليها البحر كان في خلاوة معاویة سنة ٤٨ وكانت في ذلك الجیش ابو ایوب الانصاری دفنها .

تطبیق على هذا الفحیق : خرجت ام حرام مع زوجها وركبت البحر في زمان معاویة اي في زمان امارته وكان ذلك اول جیش ركب البحر وكانت هي معهم و توفيت بعد خروجها من البحر وزروها في ارض قبرس كما ذکر لا ابن عبد البر وغير لا واما الجیش الثاني فهو الجیش الذي غزا القسطنطینیة ولم تكن ام حرام معهم . وما جاء في صحیح البخاری صریح فيها قلتاه من تعيین الجیش الاول والجیش الثاني . ونصله من طريق محمد بن الاسود عن ام حرام قالت سمعت رسول الله صلی الله علیہ وآلہ وسلم يقول : اول جیش من امتی يغزون البحر قد اوجبوا قالت ام حرام قلت يا رسول الله انا فيهم قال انت فيهم ثم قال النبي صلی الله علیہ وآلہ وسلم : اول جیش من امتی يغزو نیشن مدنیة قیصر مغفور لهم بقلت انا فيهم يا رسول الله قال : لا .

فكان من اول جیش غزا البحر وهو جیش معاویة الى قبرس
لا غيره كما حققنا

الاحکام : فيما دخول الرجل على محروم دون حضور الزوج . وفيه سنة اطعم الزائر ، وفيه تصرف المرأة فيما تحت يدها من مال زوجها من الطعام بالمعروف . وفيه مباشرة حرم الرجل له في غير

العوادة، وفيه سنة القيلولة . وفيه سنة افظهار السرور بالنعم والطاعات وفيه جواز سؤال من بدر منه مالا يعرف سببه، وفيه الاهتمام بكل ما يصدر منه «من» وفيه جواز ركوب البحر، وفيه جواز التوسع بالحلال، وفيه فضل الغزو في البحر وفيه سؤال الشهادة وفيه سنة طلب الدعاء من ترجي اجابتة وفيه الدعا من طلب منه وفيه غزو النساء مع الرجال.

الفوائد : منها انت رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهي محفوظ وقد كان الصحابة يعلمون هذا علها عاما ولذلك سالت ام حرام اولا وثانيا سؤال المتيقن ابو قوع الغزو على الوجه الذي ذكر «من» ثم قد تكون رؤيتم بالمثال كما رأى النبي «ص» بقرأ ذعر فاؤها بمن قتل من اصحابه في غزو لا احد وقد تكون بالتصريح الذي لا يحتاج الى التاويل كما هنا . ومنها تحقيق استجابة دعائه اذا دعا وهذا قال لها في الثانية - جازما - : انت من الاولين . وهذا فيما لم يعلم بالمنع منه كما في حديث رسول الله ان لا يذيق بعضهم بأس بعض - يسى امهه فنعنيها . ومنها ان من مسح زانه «ص» اخبار لا بأمر غيبة لم يكن شي ، مما يدل عليها او يقتضي وقوعها يوم اخبر فوقت كما اخبر فركب اصحابه البحر وغزوا الروم ومدينتها قيصر من بعده بينما كانوا يوم اخبر بهذا من ابعد الامم عن ركوب البحر والبراعة فيه وكانت ام حرام مع الطائفة الاولى كما اخبرها وكانت منهم على لغة وجه حيث فازت بالدمرۃ المقصودة من الغزو وهي الشهادة وان كان موتها في غير مباشرة القتال لقوله صلى الله عليه وآلہ وسلم : من قتل

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ . رواه مسلم ولقوله تعالى : ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجر لا على الله .

الموعظة : علم الله ان السيادة في البر لمن ساد في البحر ، وان اقسام الارض المتقاطعة واصناف الامم المتباينة — لا يقرب بيونها . ويقع الطريق لتواصلها وتعارفها ؛ وينقل مدنياتها من بعض الى بعض منها — الا ركوب البحار وملك ناصيتها فجاءت الآيات القراءية العديدة في ذكر البحر وصفاته و漫افعه وسفنه وبديع الصناعة فيه وعظيم النعمة به . وجاء هذا الحديث يبشر امة الاسلامية بما هي ، لها من اسباب السيادة ويرفقها انها امة ملك وسلطان وقوة وانها استملك البحار ، وتزرو الامصار الكبار ، يعرفها بهذه ويدعوها اليه لنعد له عدوته وتأخذ له طريقة وتنوصل اليه بأسبابه . اذ لا يكون ملك الا بأسباب الملك ، ولا تكون قوة الا بأسباب القوة ولا تكون سيادة الا بأسباب السيادة وقد علمت من دينها ان السيادة لا تكون الا بالملك . وان الملك لا يكون الا بالقوة : قوة الابدان وقوتا العقول وقوة الاخلاق وقوة المال — وبهذا يكون العدل الذي هو اساس الملك . وان لا قوة الا بالصلم والعمل والتهذب فإذا دعاهم هذا الحديث الى السيادة فقد دعاهم الى هذا كله ونبههم على هذا التقدير الحكم الذي ارتبط بعضه ببعضه وعلى انه لا سبيل الى غايتها الا باتيانه من بدايته ، وقد فهم المسلمون هذا دهرا فسکاروه

فإنجز لهم الله وعدها . وجهمواه ادهاراً يتركوه فاذاقهم الله بأسه ،
وما ربك بظلام للعبد . ولأن عادوا اليه لم يعودنـ لهم . ولن
يغـلـف الله المـعاد .

رجال الاسلام ونساؤه

ش : « هذا باب جديد نفتحه في « الشهاب » ، اردنا منه ان يطلع القراء على تراجم بعض رجالها ونسائنا ، من سلفنا الصالح وما لهم من صفات اكسبهموها الاسلام ، وما كان منهم من اعمال في سبيله ، ففي ذلك ما يثبت القلوب ويعين على الندب ، ويبيعث على القدوة ، وبفتح روح الحياة . وما جبى خلف الاجياء سلف وما حبـاة السلف الاجيـة تارـيخـهم ودواـم ذـكـرـهم ، ولـهـذا هـذـا التـبـيـعـ الاـخـيـارـ وـاسـتـيـعـابـ المـوـادـ ، وـانـهاـ نـفـةـ تـصـرـ علىـ ماـ يـحـصـلـ اـصـلـ الـقـصـدـ ، وـيفـيـ لـاـكـثـرـ القرـاءـ باـغـرضـ وـيـعـثـ هـمـ الطـلـابـ الىـ التـوـسـعـ فـيـ هـذـاـ الـعـلـمـ ، وـيـبـعـثـ رـغـبـاتـهمـ الىـ الاـزـدـادـ مـنـهـ ، وـلـيـسـ هـذـاـ الـبـابـ مـقـصـورـاـ عـلـىـ قـلـمـ خـرـيرـ الجـلـةـ فـلـكـلـ كـانـ اـنـ يـهـرـضـ فـيـ ماـ عـنـدـهـ مـنـ حـدـيـثـ عـنـ رـجـلـ اوـ اـمـرـأـةـ مـنـ اـبـنـاءـ اوـ بـنـاتـ الـاسـلـامـ . وـالـبـعـومـ لـماـ جـاهـ ذـكـرـ عـبـادـةـ مـنـ الصـامـتـ وـزـوـجـهـ اـمـ حـرـامـ فـيـ صـدـرـ هـذـاـ الـبـلـزـ ، فـاـمـاـ رـأـيـناـ لـهـذـهـ الـمـاـنـاسـبـةـ اـنـهـ زـاحـ هـذـاـ الـبـابـ بـذـكـرـهـاـ . رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ .

عبدة بن الصامت

انهاري خزرجي من السابقين الاولين ، بايع ليلة العقبة وعيته النبي صل الله عليه وآلـهـ وـسـلـمـ بـهاـ قـبـيـهاـ ، شـهـدـ بـدـرـاـ وـجـمـعـ المشـاهـدـ بـعـدـهاـ .

من جمع القرآن في عهد النبي (ص) وروى عنه (ص) كثيراً فكان يحافظ
من كتاب الله وروى من حدث رسول الله (ص) فقيها في دين الله - ولا والله
ما فقه الاسلام من لم يفقه الكتاب والسنّة وما كان فقه الصحابة والتابعون زاوية

الدين الا بالفقه ففيها — وافقه به شه عمر (ض) ومعاذًا وابا الدرداء الى اهل الشام
يعلمونهم القراءان ويقفونهم — وهم كذلك كانوا يبعثون الفقهاء لتعليم الناس امر دينهم
وتفقيههم فيه ، وهو ما اخذت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على نفسها القيام به ،
وهو ما قامت النواحي التي تستغل جمل المسلمين تقاومها من اجله — فقام عبادة
بجمع ثم بفلسطين وبها مات سنة اربع وثلاثين وهو ابن اثنين وسبعين سنة
كان عبادة قويًا في دين الله لا ينادي في الحق لومة لائم فكان له مع معاوية
— وهو امير حل الشام — موافق في الانكار عليه وكان معاوية يعترض له بالتقدم
عليه بالفقه ثم تبرم منه فشكاه الى عمر (ض) وارجح الى المدينة فردة عمر الى الشام
وقال له : قبض الله ارضها لست فيها واما لك وكتب الى معاوية ان لا امرة لك
حل عبادة .



كان صلباً في دنه يوالى في الله ويعادى فيه : كان يعود بني قينقاع حلفاءه فلما
رأى عداوتهم للإسلام ويربضهم باهله جاءه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
له ان لي موالي من اليهود ~~كثيراً~~ عدده وانني ابرأ إلى الله ورسوله من ولابتهم
وانوالي لهم ورسوله . وكان عبد الله بن أبي راس المخافقين من الولاية فهم مهل
ما العبادة فبقي مل ولابتهم واعتذر من بقائهم على ولاتهم بأنه يخاف الدواز . وفيها
غزل قوله تعالى « يا أبا الذن امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء
بعض ومن يتولهم منكم فأنه منهم إن الله لا يهدى القوم الظالمين . فترى الذين في قلوبهم
مرض يساعون فيما يقولون ^ف تخشى أن تصيبهم داثة فحسى الله إن ياتي بالفتح أو أمر من
عده فتصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين » -- أقسام هذه الآية قوله تعالى
« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم إن نبروهم
وتقسموا إليهم إن الله يحب المقسطين . إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين
واخر جوكم من دياركم وظاهروا على أخراجكم إن قوا هم ومن يتولهم هاؤذلك هم »

الظالمون : - فكان عبادة بن الصامت اول من سن سنة رفض ولاية مواليه لماراى منهم الشر وترى الله ورسوله . ومن سن سنة خصلة في الاسلام كان اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة . فترجمه الله رحمة المادين للمحدثين

ام حرام بنت ملحان

البعارية الانصارية خالة انس بن مالك واخت ام سليم وزوجة عبادة بن الصامت .

كان النبي صل الله عليه وآلـه وسلم يذكرها ويزورها في بيتهما و ما كان ذلك الا كمال في دينها وصلاحها وقد ظهر اثر هذا الدين والصلاح في مبادرتها لطلب الدعاء من النبي (ص) ان تكون من الغزاة في البحر لما ذكر لها ما عرض عليه في نومه من ائمه كالملوك على الاسرة غزاة في البحر وهو دعا الى الطلب لما ذكر لها مثلكم في المرأة الثانية حتى قال لها انت من الاولين

امرأة تسمع بالغزو وفي البحر فلا يهولها الغزو وما فيه من مشقة وما وراثة من الغل ، ولا البحر واهواله وهي امرأة لم تعتذر حكربه ولا تعرف عنه الا انه خلق عظيم ذو هول كبير وخطير شديد قريب ، لا يقف امامها الا هذا ولا ذاك وانسا يقف امامها ويستولي على نفسها ويعطيها منزلة الشهادة وما فيها من الاجس والثوابة وما وراثها من الخبر والكرامة فغير من ذلك الحرص وتوكيد الطلب ونعود اليه مرة بعد اخرى هذا — والله — الابيان حقا ، والرغبة في العمل الصالح صدقا وبذل اعز ما عند الانسان لخالقه في طلب مرضاته .

صدقت ام حرام قولهما فلما خرج زوجها مع معاوية لغزو جزيرة قبرس خرجت معه وماتت في تلك الغزاة لما خرجت من البحر وتزلت ارض الجزيرة ودفنت بها وذكر هشام بن محمد الخطيب المقرئي الشفاعة انه رأى قبورها بقربس ووقف عليه . فترجمه الله عليهما من امرأة صالحة ومومنة صادقة في نساء المسلمين .

سائل و مقارب

الامراض الفاشية في الاسلام



رأسها الجهل ، و ذروة سعادها التقى : وزمامها التهسب

الى من ذكر آيات ربه ولم يعرض عنها ، الى من ينقطع المحكمة حيث وجدها ، الى المسلم الحبيب الذي يهمه علاج قلبه ، والانجذاب والانابة الى ربها . اقدم لك هذه المذكرى لعساكنون لي وليت بها عند الله ذكري : ان
 أمتنا اليوم لغير جهل كثير و خطباً شباب عليه الصغر و هرم عليه الكبير ،
 جهل باصول الدين رقاعة ، جهل بمقتضياته و مقتضاه و جهل بشئون النبي صلى
 الله عليه وسلم و سنته القولية والعملية جهل بما أحب أيمتنا رضي الله عنهم الصحبة
 المرضية . فلهذا وصل بنا الحال الى ما نرى : هوى متبع ، و شح مطاع ، و بخاف كل
 ذي رأي برأيه . و عاد الدين غرباً كما بدا ، سريعاً مورقاً بمحبوش الشك والردي فن
 طلاق .. الخادبة تربد تغبر و تحويه الى طلاق نبشيرية ، تربد لزهاجه و تهويه
 الى علمه سوء و جهود شادين و ثاؤه و حكمه ، وكلهم عن بكرة أبيهم يربدون
 اكتساحه والقضاء عليه . وهيئات ان يصلح احد منهم المراد والطائفية القائمة على الحق
 لهم بالمرصاد . لا يسألون عليه اجرا ، ولا يتكلمون لامة ان تتبع زيدا او عمرا .
 الا ايمان فطاحل ابرار ، فضلهم كالشمس في رابعة النهار من كونهم ادلة على الحق
 موصلين اليه ، لا مشرع به ولا منتهي له . —

مثل جهلنا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم القولية والعملية

اننا كلما طرق مسمينا لفظ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نظن ذلك

حججه في الدين مع اهم نصوص على ان مجرد رفع الحديث ليس كافياً في لا للاحتجاج بالاحتاج
ضد فيه ، او نسخه ، او رصده او انه من قبيل الفتاوى الشخصية التي جعلها الجمهور
محل اجتهاد وان احتج بها بعض جهاتنة العلم والسداد وكذلك قول الصحابي اذا
اقرر به وكان اكثرا الصحاة رضى الله عنهم على خلافه .

**كما اذنا كلنا نقل اليها حديث من العين العاملية نظن ذلك حجة من المجمع
القاطمة .**

مثال يجعلنا باصول الدين وقواعد

فمن ذلك اعتماد بعض ان انا الدار الاخرة ، ولغيرنا الدنيا ، فلهذا يندر في
خلفنا من يعمل للدين والدنيا معاً كما كان سلفنا الصالح فـ  فهو في مخالفة طائف التبتل
والانقطاع الذي هو دين النصرانية (الا الفرار ايام الفتنة كما قدمنا ذلك) وبـ 
فيانا طائف المادييات والاسترسال مع الشهادات الذي هو دين اليهودية . مع ان
فيينا دين الدنيا والآخرة معاً ، دين الرزح والبسد ، دين العزة والسؤدد دين سلطنة
الا بد ، ففي الصحيح ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يتجررون ويعلمون في
نجيلهم وفي الصحيح ايضاً ما من مسلم بغرس غرماً او بزرع زرعاً فليأكل منه طير او انسان
او بيسة الا كلن له به صدقة . وفي الحديث ايضاً : ان الرجل ليؤجر حق على القمة
يجعلها في امرأته . ومن حديث صحيح : من بما يبني في غير ظلم ولا اعتداء كان له
اجر جار ما اذفع به من خلق الرحمن . الحديث بهامه رواه احمد . وبها اجمعوا عليه
ان القبام بالحرف المهمة فرض كفاية ، وان المباح ب مقابل طاعة بالنية الصالحة ومن ذلك
دخول امرأة البارقي هرة ، ودخول رجل الجنة في كلب ، وان في كل فبي كبد
رطبة اجرا . كل هذه صحيحة في الحديث

مثال يجعلنا بمقتضياته ومقاصده

من ذلك مسألة النوكل التي اخْتَلَطَ فِيهَا عَلَى كَثِيرِينَ الْخَابِلُ بِالنَّابِلِ . نَظَنَ

الكبير ولا زالوا يظنون ان اخْسَاد الامْرِ بِهِ ينافي التوكُل وليس الامر كذلك بل
الانسان مطالب بالعمل ما في قدرته و طاقته و مطالب بالتوكل على ربه في ما فوق
قدرته و طاقته اي الانسان : فالزراعي مثلاً مأمور بِسُذْرِ الْحَبْ ، و حرت الارض
لانها في طاقته و مأمور بالذركل على الله في الانبات والحفظ من الجوانح لانها ليست
في طاقة و قدرة اي الانسان ، و ما يوضح المقام ما روى من قول النبي صل الله
عليه وسلم لصاحب العادة في حديث رواه الترمذى « اعقلها و توكل » اي اعقلها الا ان
العقل في قدرتك و توكل على الله في حفظها الا ان حفظها من فلامر السماوي وغيره مما
لا دخل للخلق فيه

مثال جعلنا بمذاهب الایمة

اعتقادنا ان كل ما دون في مذهب الامام مالك رضي الله عنه من الفروع
متلا انه مذهب وليس الامر كذلك بل في مذهب ما يشهد الله رسوله والمؤمنون
من كل ما الصفة به بعض المتأخرین لما مذهب الاصلي ومذهب اصحابه الذين
اخذوا عنه مشافهة فهو لبله كنهاره (رحمه الله من امام يا لوتري ما حل بمذهبك
بعدك ويسبوه اليك من غير حياء ولا خجل يا امام السنة ؛ ولا حبر الامة)

وكذاك اعتقادنا انه لا يجوز لنا الخروج من مذهب الى مذهب اذا اعتقادنا
ان الدليل، وكذلك اعتقادنا انحصر الدين في المذاهب الاربعة دون غيرها كمذهب
الظاهري اتباع داود الظاهري رضى الله عنه ومذهب الزيدية اتباع زيد بن زين
العابدين وغيرها من مذاهب عائلة النبي عليه السلام . واما الفتاوى من الصاحب
كالبخاري ومسلم وغيرها فهي عندهنا ذنب لا يغفر، وجناية لا تغفر، وادا فرأنها
فانها فرأنها على سبيل التبرع . اللهم لطفا لطفا بعبادك .

مختارات من الصحف والكتب

مشاهدات في تركيا

عقد الاستاذ فؤاد صر. ف صاحب «العنطوف» رحلة الى تركيا ونشر عنها مقالات في مجلده العظيمة فاجتنبنا منها المقدمة التالية :

«وانشار التعليم هو جلالة شأنه لا يغدو قليلا ولا كثيرا اذا كانت روح التعليم لا تتفق وحاجة اجلاد فما هي روح التعليم في تركيا

النزعه الوطنية — التاريخ في نظر الغازى مقدس، هو المحكمة العليا التي تقول في آثر الانسان واعماله الكلمة الفصلة : وقد كانت المدارس الاجنبية في تركيا في ایام السلاطين تعلم التاريخ على هواها ولكن تركيا الكمالية، تبنت بهذه الشفاعة الى هذه المدارس الان، فلذا وجد المفتش في المدرسة خريطة قديمة وقد رسمت فيها ازمنة هي ائمها برقانية، والولايات الشرقية على ائمها ائمها برقانية، قال المفتش ميمونها ان هذه المقاطعات لم تسكن فقط يونانية ولا ارمنية وان تمكرون، ومن عودته يصدر الامر باغلاق المدرسة ويجرى ما هو من قبل هذا في كتب التاريخ . فلذا وجد المفتش خطأ واحدا ضد النزعه القومية التركية بمحنة الترك في حكمائهم صدر الامر باغلاق المدرسة التي تدرس ذلك الكتاب . وقد وضعت عبارة يجحب على كل طالب ان يرددتها كل صباح ، هي بمثابة العقبة الورطية التي نسخوس فيه وترجمتها : — «انا تركي امين بحقه ، يقضى على راجبي بمحاباه من كان اضعف مني ، واحترام من هم اكبر مني ، ومحبة بلادي بالخلاص ، مطهحي ان ارق نفسي وان ادام السير على طريق القديم ، اذني اهبك كياني لكتاب تركيا »

ولكي تترن هذه النزعه للوطنية، وضع برنامج لتعليم التاريخ الدولي وتدريس المادى، لاقتصراده والاجنبية الشائدة في مختلف البلدان ، وفي تدريس تاريخ الحركة الوطنية فـ تذكر الحقيقة بجريدة ، فهناك بقرأ الطالب اسباب اخطاط

الدولة العثمانية وأسباب نهوض تركيا الجديدة ، وانتصارها وما يطلب من ابناءها للسبر بها إلى مطامعها الأعلى

النزعه العثمانية — بدأ حركة التعليم الجديدة كما يقول كل شيء جريدة في تركيا، بخطة وامر من الغازي فأخذ الولاية كلية (التعليم واجب وطني) شعار المم في حث الشعب على طلب العلم ، وقد عنى واضعو برامج التعليم — بناءً على رغبة الغازي — بأن يكون التعليم ، ما يربى الملوكات ، لا ما يخشو القل . فيؤخذ الطلاب في جولات خارجية ، ويعطي كل منهم شيئاً بعشرون به ، زهرة او حجر اغريب او نظرة خم او ورقة زفات . ويطلب منهم ان يبحثوا عن ثاربخه وان يصوروا ، ثم تخذل اشكال الرسوم اتفاناً وتعلق على جدران المدرسة وفتح جورائس المتفوقين . وفي كل المدارس تجد مجموعة من المحاجة المختلفة ، وهياكل الحيوانات والطير المصورة ، والازهار الجفونة ، حتى يسكنون التعليم مقرونا بالشاهد . وفي المدارس التي زرناها — دار المعلمين في ازمير ، ودار المعلمين في افتره — شهادة امام الطبيعة والكميات بجهزة باحدث الالات حتى يكون تعليم هذين المعلمين مقرونا بالتجربة والامتحان . وفي مدرسة التجارة العليا عرفنا ان التعليم متوجه الى الوجهة العملية العثمانية ، فيعطي الطالب موضوعاً عليه ان يتحقق اموره بنفسه في البلاد . وليس امامه مرجع يرجع اليه او يتقل منه فقد اطلقها على رسالة لاحد الطلاب في نظام ادارة السكك الجديدة وعمدها ، واخرى في موضوع القطن التركي زراعة وصناعة وتجارة وهذه النزعه تفسر لك كثرة المدارس الفنية والصناعية التابعة لوزارة المعارف او للوزارات الاخرى ، كه دار الزراعة التابعة لوزارة الزراعة ومدارس الاشغال العامة ومدارس سكك الحديد ومدارس صناعة الحرير ومدارس مفتاشي الصناعة .

بعناف الى ذلك انك تجدر في المعلمين رغبة في كشف مواهب الشباب وتنويعها في الوجهة التي تفيد ، واعل ذلك ناشئ من امر اصدره الغازي خرم به جمله السلاميذه .

« وما أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قِبِيلًا»

آیة کریمۃ

عجز العلم عن اكتشاف حقائق الاشياء

مضى الازمنة والناس يظلون ان العلم قد اكتشف حقائق هذا الوجود وقد اكتشف
كنته المادة وما تقي له شيء مما يعجز عنه، حتى خرج او كاد بهذه العقبة جمادات
من اجزاء العلماء الى الاخذاد. اما اليوم فقد اعترف العلم نفسه بجزء من ادراك
كنته اجمل الحقائق المادية وشهرها وانه يرى فيها ما لا يسد سبلا لتعليله بما
يشاهده منها . وهذا يضطره الى الاعتراف بوجود شيء آخر غيرها هو الذي يجعلها
على ما هي عليه في تركيبها وتحليلها ذلك هو الله وقد كتب الاستاذ فرييد
وجدى مقالا في مجلة «الملال» الكبرى تحت عنوان (نقلب العلم على المذهب
المادى) فاجتذبنا منه ما فيه من اقوال اساطير العلماء الدالة على ما ذكرنا :

و من حسن الحظ انه لا شيء احسن ملاعنة للترقي العلمي من هذه الفوضى فالوجود مفعم بمجهولات لا زرها ، والمحجوب الذى يمحجوبها عنا منسوج غالبا من الاراء الضالة او الناقصة التى ترجوها علينا تقالييد العلم الرسمى ، فلا يمكن عمل خطوة لللامام الا بعد تفكيك عرى الاراء السابقة ، والاشد خطرا على تقديم العقل الانساني هو تقديم الظنونات لقراءة لا يهم حلل المذاق المقررة على نحو ما تفعله كتب التسليم ، والتعاطول او ضعف تخريم لاعلم ورسم حدود لما يمكن معرفته كما كان يود ذلك (اجوست كومت) . . انتهى من كلام جورستاف لوابون

وقل العلامة الجليل الاستاذ (شارل ريشيه) المدرس بجامعة الطب الباريزية
والعضو بجمع العلماء افرنسى من مقدمة كتبها لكتاب «الظواهر النفسية»، الدكتور

ماكسويل قال :

«لماذا لا نصرح بصوت جهوري بأن كل هذا العلم الذي تخرجه إلى هذا الحد ليس في حقيقته إلا ادراكاً لظواهر الأشياء . وأما حقائقها فتنفلت منها ولا تنفع تحت مداركنا . والطبيعة الصحيحة للزوابع التي تقود المادة الحية والبادمة تتعالى عن اف نلم بها عقولنا . مثال ذلك إننا إذا قينا حجراً في الهواء زاد يسقط إلى الأرض . فلماذا سقط ؟ يجيبنا (نيون) سقط بجذب الأرض إيه جذباً مناسباً لكفائه والمسافة التي سقط منها . ولكن ما هو هذا الناموس أن لم يكن مجرد محض حاصل ، والا فعل فهم أحد تلك الذرائع الخاذلة التي يجعل الحجر يسقط على الأرض ؟ إن ظاهرة مقوط حجر على الأرض من الشروع بحيث لا تدهشنا ، ولكن الواقع أنه لا يوجد عقل إنساني يفهم ذلك ، إن هذه الظاهرة عادلة وعامة ومقبولة ولكنها غير مفهومة ككل ظواهر الطبيعة غير استثناء (تأمل)

«نرى البصنة تلتف فتصبح جينينا . وزرانا نصف أدوار هذه الظاهرة ونحن بين مختلفين ومعيناً ، ولكن هل فهمنا رغماً عن وصفنا الدقيق لها سر ذلك التحول الذي يحدث في البرونوبلاستيك الخلوية قبلها إلى كائن حي عظيم ؟ وبأي معجزة تحدث تلك التجزؤات ؟ ولماذا تتجمع تلك التجزؤات هناك ؟ ولماذا تتمادم هناك لتصير تسكونها في مكان آخر ؟

«إنما نعيش في وسط ظواهر تتواتي حولنا ولا نفهم سر واحدة منها فهيا يليق بدرجتها ، حتى إن أكثرها سذاجة لا يزال سراً من الأسرار المخجولة كل الاستجواب لها معنى اتحاد البروجين بالاكتسيجين ؟ ومن الذي استطاع أن يفهم ولو مرة واحدة معنى هذا الاتحاد ، وهو يفضي إلى ابطال خواص الجسمين المتعددين وإبعاد جسم ثالث مختلف للأولين كل الخالفة ؟ إن العلماء لم يتحققوا للآن حتى على طبيعة الملوهو الفرد الذي يوصف بأنه غير قادر للوزن وهو مع ذلك يصير قابلاً له منى

اجتمع عدٌ مكبيرٌ منه :

«فلا ولی بالعالم الحق أن يسكنون متواضعوا وجريبا في آن واحد، متواضعوا لأن علومنا ضئيلة وجريبا لأن مجال العالم المجهولة، فتوح امامه» ،
وقال العلامة الكبير (وليم كروكس) من اعضاء الجمع العلمي الملكي
الانجليزي من خطبة له وقد اسندت اليه رئاسة هذا الجمع كما ورد في صفحة ٨
من مجموع خطبه :

«من بين جميع الصفات التي عاودتني في مباحثي النفسية وذلت طرق اكتشافاتي الطبيعية — وكانت تلك الاكتشافات احيانا غير متوقعة — قلت من بين تلك الصفات عندي اعتقادى الراسخ بجميل وأكثر الذين يدرسون الطبيعة يستحبيل امرهم عاجلا او آجلا الى اهالمهم الكلى لجانب عظيم من رأس مالمهم العلمي المزعوم، لأنم برون ان راس مالمهم هذا وهي محض، لكن

الخلاص بالشعر

نشرت مجلة العرقان الكبيرى مقالاً معرجاً عن مجلة الاخبار الادبية الفرنسية لوريس بادل وصف فيه بلاد فنلندا وحياة اهلها وبين سبب خلاصها فاجتنينا منه اقتطعة التالية :

«لم يسكن لفنلنديين من قديم لغة خاعنة وكان اهلها يسكنون الاحراج ويأكلون من ثمارها ويلبسون من اوراق اشجارها وبهذه الاونة حكمهم الاسوبيون والروس وكانوا يقودونهم قرد الانعام . وخصوصاً الاسوبيون الذين كانوا يتخلون في كل شيء من مصالح الفنلنديين ، كانوا يتتدخلون في المقول كا في المدينة ، في البيت كما في العمل فكان الاسوبي شريك الفنلندي في حياته

كلها . للفنلنديين عادات شرعة وهي انه من العار عليهم ان يقبلوا تعاليم غير تعاليمهم الفلسفية وان يحملوا اليهم مصنوعات حيرائهم ، لكن الاسووجيون تمكّنوا باسلوب ان يغيروا احوال الفنلنديين . ففقد حملوا اليهم قبل كل شيء تعاليم التوراة وما ابسووا ان حملوا اليهم حكمهم وتشريعهم حتى حملوا اليهم يآخر الامر مصنوعاتهم وكان من جراء ذلك ان تعلم الفنلنديون لغة المسيطر عليهم بدلاً من لغتهم المدفونة بين الاحراج بهذه الراسخة حكمهم الاسووجيون ~~كيفاً~~ ارادوا على الحالة التي قدمتها وبدق الفنلنديون على هذه الحالة الى ان خلصهم الشعر بل خفظهم لعادات اجدادهم الحسنة وابحاثهم لغة خاصة لهم يحافظون عليها . فمن حسن حظ مؤلاء القوم ان بلادهم جميلة انتساب خضراء وسباء عذبة وهو ناعم فالاغاني الساحرة التي كانت تحيطها الاشجار والاعشاب والماء والهواء اذ تتطفئها شعراً الفنلنديين ونظموا الشعر بلغتهم الفنلندية التي كانت مدفونة بين الاحراج ونشر هذا الشعر معنو الشعب وردهه عامتهم وهذا كما عاشت اللغة الفنلندية التي بقيت زماناً طويلاً مخجأة بين الاحراج، والفنلنديون يتكلمون بآلة القاتح ، وظهور لغتهم خلص تقاليدم الادبية ونخلص افكارهم وبخلاص الافكار خلاص الامة وهكذا كان وجود الشعر سبباً في خلاص الوطن ، وقد زرت هذه البلاد كما قلت في اول مقالتي في الشتاء الماضي فوجدتها ترفل بحل السعادة والحبور تلك هي سعادة الاستقلال واظن ان الفرق بين هذه البلاد حينما زرتها والفرق بينها كالفرق بين الجسم المتحرك والجسم الذي لا يتحرك ،

انتقام الله من الامم ببعضها ببعض

حكىتب الاستاذ رشيد رضا في مجلته «المغار» الرفع جواباً عن سؤال سائل عن معي تقضي بني اسرائيل على العبيدين فبين انه خاص بالمتذين منهم في اهل زمانهم وانه قد انتقضى ما كاتب لهم من التفضيل الديني ببعثة محمد رسول الله وخاتم النبيين (ص) الى الفرع الآخر من ذرية ابراهيم وهم العرب . ثم بين انه حكم الله في اعمالهم في العالم . فاجتنبنا منه هذا البيان فيها يلي :

«واما ما يسمى بـ **المحكر** السائل من اعمالهم الارصادية في العالم ولا سيما روسية والمانية فحكمته ان الله تعالى ينتقم بقوتهم في الندب والمال والمحكر والكبود العربي (كلماسو فية) من اشد شعوب الارض ضراوة بالمرrob، واستدلال الشعوب واستخدام دين المسيح لذريض ما يجاه بهم الزهد والغواصع والابشار ، فلولا **كجد** اليهود في نزل عرش ذلك السلطان الدبىي الدبىي في اوربة لحق العصبية الصليبية ابة الاسلام من الشرق كما نجتها من اسكندر اوربة ، ولا طفأت نور لا ، ولما وجدت هذه الحضارة المؤسسة على قواعد العلوم والفنون والحرية التي فتحها روح الاسلام في الاندلس والشرق ثم انتقلت الى ايطالية وبرنسة فسافر بلاد الغرب ،

على انة الشعوب الاوربية الحربية بالطبع المرروث قد **محفرت** بضم الله تعالى في العلم كما كفرت من قبل بعمته في هداية الدين ، فهي تستخدمها في الاستعداد لذك معالم الحضارة والعمارات وابادة بعض شعوبها بعض ، فاليهود يمحكون هذه الدول وشعوبها في شرق اوربة وآسية بالبلشفية ، وفي غربها تحيطها الرأسمالية ، والغرض من الكبدتين ازالة بني القوة الفصرانية ثم القوة المادية لشعوب اوربة الا التي تساعدهم على فرضهم الاسلامي ، وهو تجديد ملك بورودي يكون له النفوذ الاعلى في العالم

فِيمَ الْذِينَ ثُلُوا عَرْشَ السُّلْطَانِ الْبَابِيِّ بِقُوَّةِ الْعِلْمِ وَالْمَالِ ، لَا نَهِ كَانَ يَضْطَهِدُهُمْ فِي كُلِّ مَكَافَرٍ ، وَهُمُ الَّذِينَ أَصْنَعُوا سُلْطَانَ الْحُكْمِ بِبَصَرِي بِسِجْلِسِ الدُّوَمَاءِ أَوْلَى نَمْ قَوْضَوَةِ بِالْمَحْكُومَةِ الشَّبَوِعِيَّةِ آخِرًا لَأَنَّهُ كَانَ يَضْطَهِدُهُمْ إِيْذَا — وَهُمُ الَّذِينَ سَاعَدُوا جَمِيعَ الْأَنْجَادِ وَالْتُّرْقِ عَلَى تَقْوِيْصِ سُلْطَانِ الْخِلَافَةِ التُّرْكِيَّةِ تَمَهِيدًا لِتَكْيِيْنِهِمْ مِنْ أَمْتَلَاكِ فَلَسْطِينِ لَا لَاضْطَهَادِ التُّرْكِ لَهُمْ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَضْطَهِدُهُمْ — وَهُمُ الَّذِينَ قَوْضَوَ صَرْحَ الْقُوَّةِ الْأَمَانِيَّةِ فِي الْحَرْبِ الْآخِيرَةِ بِهَا نَفَرَوْهُ مِنْ سَعُونَ الثُّورَةِ فِي اسْطُولِهَا وَوِيْفِيْ بَيْشَهَا وَبِهَا جَاهَدُوا بِأَموَالِهِمْ وَكَبَدُوهُمْ فِي حِمْلِ الْوَلَابَاتِ الْمُتَحَدَّثَةِ عَلَى مَسَاعِدِهِمْ أَعْدَانُهَا الْمُلْقَاهُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ سَعَوْا لِلشَّرِ الشَّبَوِعِيَّةِ فِيهَا حَتَّى لَا تَقُومَ لَهَا فَلَاقَهُمْ مُسِيْبَةٌ وَلَا قَوْمَيَّةٌ ، وَمَا كَانَ هَذَا إِلَّا خَدْسَةٌ لِأَنْكَهْرَةٍ وَجَزَاءٌ عَلَى عَهْدِهِمْ بِلَسَافِ لَوْرَدِ بَلْغُورِ عَلَى نَاسِسِ وَطَنِ قَوْمِيِّ وَمَلَكِ يَهُودِيِّ فِي فَلَسْطِينِ فَكَيْدُهُمْ لِلْأَمَانِيَّةِ كَانَ كَكَيْدُهُمْ لِلْدُّوَلَةِ الْهَمَانِيَّةِ ، لَا كَكَيْدُهُمْ لِلدوَلَ الْأَلَانِيَنْ وَلِلْقَبْصَرِيَّةِ الْرُّوسِيَّةِ ، وَمِنَ النَّاسِ مِنْ يُرَى أَنَّ أَصْنَافَ الْأَمَانِيَّةِ وَانْتِصَارِ الْمُلْقَاهِ عَلَيْهَا كَانَ خَبَرًا لِلْأَمَانِيَّةِ وَالَّذِي أَرَى عَكْسَهُ . فَأَنْتَ تُرَى أَنَّ هَذَا التَّعْبُ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ شَعُوبِ الْأَرْضِ عَرَبِيَّةً وَوَحْدَةً وَاثِرَةً وَذَكَاءً ، وَأَقْدَاماً وَثَيَّاتِا ، وَاعْتِزَازًا بِنَفْسِهِ ، وَأَمَّا ضَرْرُهُ لِغَيْرِهِ فَهُوَ يَجْرِي فِيهِ عَلَى مَا تَطْلُهُ مِنْ شَعُوبِ أُورَبَيَّةِ وَكَبَدُ بِهَا بَعْضُ دُشْرِهِ مَا كَانَ مِنْ دُفْعِ الْفَاسِدِ بِالْفَاسِدِ . وَيَجْرِي عَلَى سَنَةِ الْإِجْتِمَاعِ البَشَرِيِّ وَالْطَّبِيعِيِّ الْمُسَيَّةَ بِرَدِ الْفَيْلِ ، وَفَاعِدَةً إِذَا جَاءَوْزَ الشَّوَّهِ حَدَّهُ ، جَاءَوْزَ حَدَّهُ أَوْ اِنْقَلَبَ إِلَى حَدَّهُ وَوَفَاقَ الْعَدْبَتِ الشَّهَرِ عَلَى سَنَةِ الْعَامَةِ : الظَّلَمُ سِيفُ اللَّهِ بِتَعْقِيمِهِ ثُمَّ يَسْتَقِمُ مِنْهُ . رِوَايَةُ الدِّيْنِيِّ فِي مَعْنَدِ الْفَرْدُوسِ يَقْنَطُ « عَدْلُ اللَّهِ » ، وَلَكِنْ بِغَيْرِ سَندٍ وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حِسْرَةَ أَنَّهُ لَا يَرْفَعُ لَهُ رِوَايَةُ غَيْرِهِ .

وَلَا يَمْكُنُ أَنْ يَخْلُبَ عَلَى أَمْرِهِ إِلَّا بِقُوَّةِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالْهُدَى الَّتِي كَفَلَ اللَّهُ نَصْرَ أَهْلِهَا عَلَى مَنْ يَقْاتِلُهُمْ ، وَهَذِهِ الْقُوَّةُ لَا تَوْجَدُ إِلَّا فِي دِينِ الْإِسْلَامِ دِينِ الْقُرْآنِ

ومنه محمد عليه الصلاة والسلام ، الذي فتح بها خلقاً وعالم ، وظهر ما ظهر وأ عليه منه من الوثنية والظلم والمتكررات ، عبادة البشر من الكهنة والملائكة ، وقد بثنا هذا بالتفصيل في كتابنا (الوحى المحمدي) الجديد

وقد تنبأت الشعوب الانجليزية والبرمانية لسلامة انتقام منهم ، ولا زال الانكلوسيون يتصرفون لهم بسبب نفوذهم المالي ، ولكن الدولة الانكليزية هي التي ستفرض عليهم العقاب الاخير ، بمساعدةهم على ناسيس الملك اليهودي في فلسطين ، بظلم للعرب شديد وبغي فطبع بالرغم من وعيد الله لهم على لسان رسالته ولا سماها المساجح الحق ومحمد خاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليها ، وسيكون هذا الجحود بين الظلم والبغى الانكليزي والطامع اليهودي فاضيا على نفحة انكفرة في الشرق خلافا لما يظنون ، موجلا لحياة الامة العربية خلافا لما يبغون ، بمقتضى سنة رد الفعل في الاجتماع ، بل يجعل الله الانكليز انتقاماً زوال نفوذهم المعنوي وصيتها الادبي بفضحهم في فلسطين وسبعينه النفوذ المادي ولو بعد حين ، واما اليهود فهم على ما ذكرنا من مزاياهم قد سلبوا الاستعداد الملك بفقدان الملكة الحبيب اذ قال الله فيهم (٩٦ داروا حذفهم احرص الناس على حياة) وبشدة اثرتهم المالية وعصبيتهم النسائية والدينية ، التي بخمنتهم الى جميع شعوب البشر مسودين ، فكيف ان صاروا مسودين ، وقد قال الله فيهم (٤٥ ام لم تصيب من الملك ؟ فاذا لا يوتون الناس نغيرا) وقد ورد في اخبار نبينا القوية انه قال « تلقوا انكم اليهود فتنتظرون عليهم حتى يقول الحجر والشجر يا مسلم هننا ورأي يهودي تعال فاقتله » رواه البخاري ومسلم وغيرها



ادب العرب في العالم الجديد

ش : عَنْهَا هَذَا الْبَابُ لِتُنْشَرَ فِيهِ مَا يَسْعُ لِهِ نَطَاقُ الْمَجْلَةِ مِنَ الْأَدْبِ الْغَرَبِيِّ
الَّذِي يَنْفَعُ بِهِ شَعْرَاءُ الْعَرَبِ فِي اِمْرِكَا وَهُوَ — بِنَظَرِنَا — أَدْبُ الْحَيَاةِ وَالْمَرْيَةِ .
وَمَاذَا وَرَأَهَا ؟

المؤمّنات

او الشعرا واعجائز

كتب الشاعر الكبير إيليا أبو ماضي عاًحب مجلـة «السمير»، الراقة مقالـة عن جولة جالـها في تلك الربـوع ووصف مهرـجانـاً عظـيمـاً أقامـته الجـالية السـوريـة الكـريـمة ووصف فندـقاً سـاقـة اليـه بعضـ الاـصـدـقاءـ فـصادـفـ فيه عـجـائـزـ فـانـياتـ جـواقـاتـ كالـلـومـياتـ، وـقـديـماتـ كـلاـثـارـ التـارـيخـةـ فـلاقـيـمهـنـ — منـ مجرـدـ روـيـهـنـ — ما

لقيه الشاعر العربي القديم من عجائب الحسن سعى قال قيهم ندى
لقد رأيت عجيبة مذاماً عجائزها مثل السعالى خمساً
يا كلن ما في رحابن همسا

لا ترک الله لمن هر سا * ولا لقین الدهر لا نسما
فاجتبا من مقال الشاعر حديثه عن معاليه وما اثرنه من العواطف فيه . فبالي :
* يذكرني ان اعد للصديق لباب شكور حسنات كبيرة لا يذهب
بتلاوتها تكرر العدد والاحصاء ولكن امرا واحدا لا يذكرني احصاءه في الحسنات
لله ولا للدهر .

قال لي ذات مساء : لا شك في انك نجت من التسلل و زائفت نفسك الى
الراحة فتهياً للذهاب معى غداً .
قلت — الى اين ؟

قال — اما انا قالى بلدة فربدة — سماهالي — انا فيها زبائن ، واما انت
ف ساعرج بك على فندق جميل الموقع تمكنت فيه الى ان اعود فيستنى لك ان
تيفرد بنفسك وتكلب بعض الفصول للسبير او تنظم لها فصيدة فيربدة فهلا عن

ان الفندق الذى احدثك عنه ذو شاف تاربخى في الثورة الامبريكية بهك الوقوف عليه .

و ما زال بطنب في وصف الفندق و موقعه وما حوله من مناظر حتى كاد يسقزني الى نظم قصيدة فيه قبل ان اراه .

ذهبنا في صباح اليوم التالي و عرجنا على الفندق و عرفني الى مدربه ثم تركنى و مضى بعد ان اطمأن الي انه سيرجع فبعد ذلك قد سلبت تلك الناحية حاسها و ذوبتها في قصيدة . ولقد سكنت انا ايضا اندر في نفسي ذلك واكثر منه ولكن اضع الى اقصى عليك ما جرى

اردت ان اقف على ما للفندق من الاهمية التاريخية فقلت المدرب : سمعت ان ان لفندقكم هذا شأننا في تاريخ الثورة فهو تفضيل فتسأل علي حكمته ؟
نظر الي حاترا مرتبا ثم اسندني كأنه تذمّر ببعض ما و قال — الفندق نفسه لا شاف تاربخى له ولكن الدرج ...

قلت — اي درج ؟

قال — درج الفندق وأشار بيده فتحركت ببعري الى حيث اشار وانا احسب اني سارى درجا اكل الدهر عليه وشرب . فاذا هو كاي درج في اي بيت .
قلت — واي شان شأنه .

قال — في بدء الثورة لما الى هذا المكان بعض الشاorian فكبسم رجل السلطة فروا و كان فرارهم على هذا الدرج ..
قلت — هل فروا على هذا السرج بعينه ؟

قال — كلا ولكن الدرج الذى فروا عليه كان مكان هذا الدرج .
فكاد يغلبني الضحك ولكنني نكفت الاحتشام و ملت على الدرج لتأمله واتا اقول بي سري لا شك ان الثوار قد حملوا ذلك الدرج القديم معهم لا هربوا او لعل

الرجل كان يكفل الاختشام وبضحكته في سره لا يهألي بشيء لا وجود له اولاً ادرستني الخيبة في هذه الناحية رأيت ان انتقى بعض البطاقات وابعد بها من ذلك المكان فتقدمت الى البطاقات المشكورة في الحائط واذا بكتابه الفدق تقترب مني لتأخذ الثمن فنظرت اليها فاذا هي كومة اخنةقت البشاشة في وجهها ولا احظها وهي تمشي فاذا هي عرّجاء . ولعلها كانت مع اوشك الثوار عند ما فروا وفاقت عن الدرج وكسرت ساقها ؟

وجلست في كرسى هناك اعنون تلك البطاقات وادون فيها التحيات واذا بي الجميع صرير دوالib فالتفت فاذا مرضه بسل صباحها منذ عهد بعيد تسوق امامها كرسيا فيه عجوز فاتحة حفي اذا صارت بقربي توقيت عن المسير وجلست الى جانب العجوز وجعلت نقراء لها رواية غرامية !! قلعت وخرجت الى شرفة الفندق امعن الطرف بالحضور والذور والجبال البعيدة التي يطل عليها الفندق واذا في الشرفة درف من النساء العجائز جلسن هناك صائمات مكتنفات ينتظرن رجوع الشباب افما الشهرين باللواء الذي يتركها العربي وراءه في الصحراء كلما قوض خيامه ورحل !

شحد هذا المشهد خبالي فلاحت في مرآة تصوري جماهير الصبايا اللواتي يقضين ايام الصيف في المعامل والقبارئ يستترن بالماضي الكهربائية في حين ان النور منتشر في السهول والجبال والربيع والوهاد يتندفع به هؤلاء العجائز ، والصبايا الجميلات محرومات منه . لو كنت صاحب سلطان لا وجدت على كل عجوز في هذا الفندق ان تخعل عن مكتنفاتها لصبية قبيرة اسبرعا واحدا على الاقل ، اعل وطاعة الكلابة تخف قليلاً في هذا الفندق وعاد صديقي وهو متلهل وقال - هل شاهدت الاثار التاريخية في هذا الفندق قلت - رأيتها كلها لم ترها انت ؟

قال - لا . فابن هى ؟

قلت - اذن فانتظر واما لا عينيك منها .

واشرت اليهن ٠٠٠ الى العجائز !!

موميّات !!

هذه هي المقصدية التي نظمها صاحب السهير في الفندق الذي
زاره أثناء جولته الاخبارية نسبتها هنا نسخة للقراء

من بنوع العبرة ؟ من تفتي الطيور ؟
 من نصف القناني ؟ من تصب الحمور
 ولا جمال انيق ولا شباب نفيس
 بل موميّات عليها اطلال انس وحمراء
 راحت تتفقق حولي فشكاد عقل بطبى
 ولا ذ قلبي بهدري سكانه عصفور
 لاحت له في الاعالي بواشق وصقور
 وقال ضويقت فاهرب فلت : الفرار عسير
 ما لي جناح ولا لي سيارة او بعير
 صبرا فهذا بلاه مقدر سطحه سور
 ورحت اسأل ربى وهو اللطيف الجبار
 ابن الحسان العبايا ان كان هذا النشور

هذى العصور الخواى تطوف بي وندور
من كل شطاء ولى شبابها والغءور
كانها الفم منها مقطب من رور
كبس على فبر شيء من المليل مصودر
كانها هو جرح مرت عليه شهور
يا طالب الشهد افسر لم ببق الا القبور

كما أنها الوجه منها قد عرضه الترمهيز
كالبدر حين تراه يعنيك «الناظور»
لبدو لعيشك فيه بمحور
وانجد ورهاد لعنده سهل حورا
مثل السن ولحسن لا ماء فيه يسورة
ما البوسنة فيه قوت، بل الضوء
ولا يؤمن فيه ناب ولا المغفور

وليد بن ارتقاش وللبيه صبور

اما العبوف افاترت ولا تزال نغور
محاور بل صحاري بل اصطفاف بل قبور

والخصر؟ غنو وصفحنا كانت لمن خصورا

من السهالي ولكن سعيدهن
حدىهن انتفاض وضئيلهن هرير
ومشبعن ارتباك كذلك عدوه اسود قدير
بغضين ان مال ظل وان شدا شعور
وان تهادت فهمي وان ناري عبير
وان تمايل عشب وان تماوج نور
شكل شيء نبيع ذكر شيء حمير
وكيف بفرح قلب رجاء و مدحور
ما لرماد لمب ما للجليد خير

من حولهن الا فاحي والورد والنشور

و هن مسكنات سكانهن صخور
 لا يتنفس اشغلو اما لعن ثغور
 بل لمن ثغور وانها لا شعور
 كالها الحسن في الارض كله ثغور

في فندق انا ام في جهنم صخور
 و هل انا فيه ضيف لساعة ام اسبر
 يا يطلي لم ازرة ولينه صخور
 فليس يعني فيه الا لاصم الضرب
مركز تحقيق تراث الأيتام و منتدى اهل العلم
 ايليا ابو ماضي



مسائل جزائرية

ایں الاصلاحات؟

الحديث مع المكرمة

عند مارفض وزير الداخلية الفرنسي ميدوشو طان ، قبول الوفد الاسلامي
الجزائري المعين من قبل جمعية التواب المسلمين لعرض الطالب الاسلامية على امامه العاد ،
نشر بلاغا شبها بال رسمي ، صرخ فيه انه لم يستطع قبول الوفد بهذه على المذاهب
المطلية التي يبعثت سفرا : وانه - اي الوزير - ينظر بعين الامتعاف للمسألة الاسلامية
الجزائرية . ويدرسها بامعان ودقة نظر ؛ حتى ينال المسلحو ما يريدون الاحرار
عليه من حرية ومن حقوق .

ونظر الموقف السياسي الفرنسي ثُمَّ ذلك تطورها محسوساً، وأصبح مسؤولاً
شوطاً طال اليوم رئيساً لوزارة فرنسا مع احتفاظه بوزارة الداخلية، فاصبحت
جريدة لوس ، وب مجال عمله افسع ، ومقدره هل مباشرة الاصلاحات الجرائمية
اسكين .

الامة تذلل الاصلاحات السياسية الموعود بها ، فقضى شهر اكتوبر ، والقضى شهر نوفمبر ، وهذا شهر ديسمبر يشير لنا اشارة الوداع ؛ ولا سلام على الاصلاح الجزايرية ولا على المسالة الجزايرية بفرنسا .

لتأمل ان يقول : ان وزارة فرنسا معدورة في تأخير النظر في قضية الجزايرية ، فهي تعقاز امام مجلس الامة لزعة من اخطر الازمات واكثرها حرجا ؛ وبرنامج الاصلاح المالي الذي اسقط ثلاثة وزارات لم يتم النظر فيه بمجلس الامة الا يوم ١١ ديسمبر فقط ؛ ولم يقدم الى مجلس الشيوخ الا بعد ذلك ، فالمسالة المالية اذا قد طفت على كل مسالة اخرى ، واستو جدت اهم التوابع والشيوخ معا ؛ ولا يمكن النظر في قضية اخرى الا بعد ان يتم اصر الاصلاح المالي ، وباسم مجلس الامة بجزائية عام ١٣٢٤ التي لم تعرض عليه الى هذه الساعة ، والقانون انه لا يفرغ من تلك الجزايرية الا خلال شهر نفري الميل ، والقانون ابها انه لا يفرغ منها الا بعد ان يستعمل بالوزارة وزارة اخرى ، ربما كانت وزارة تعتقد على احزاب الوسط وقسم من اليمين لا على احزاب اليسار خاصة .

يظهر ظاهر هذا القول ب جانب كبير من المقبول ؛ الا انه في الحقيقة لا يمكن ان يتخد حجية على وجوب تأخير القضية الجزايرية . ذلك ان مجلس الامة ومجلس الشيوخ لم يخصا ولن يخصا كل الاوقات من نوفمبر الى فبراير الميل للنظر في المسألة المالية خاصة ، بل للبرلمان اعمال جسيمة اخرى ، قام بها و يقوم بها اثناء الموضع في المسائل المالية .

وحكومة فرنسا ، ووزارة الداخلية على الخصوص ، لا تخفى طيلة هذه المدة على ملفات المالية تاركة النظر في كل الامور الاخرى اذا لفعت مقابليد السلطة من يدها . واصبحت البلاد فوضى .

الشهر السياسي في عالمي الشرق والغرب

بحي و ابن السعود — سور يا المفتربة — فلسطين الشهيدة — رجل عمل وجده
بستونس — الوزارة الفرنسية .

أكل الإمام بحبي حميد الدين أمم اليمن خطنه ، واقتصر ما سيعايب عليه
بين يدي الله وبين يدي العروبة وبين يدي التاريخ حساباً عسراً
جند جندة تحت جنح الظلام . في طهي الحفاه والكتاب ، وبيت الشر في نفسه
واستعد له ، وابتلاه أمن ورائه تزين له مهاجمة إخوانه في قلب الجزيرة واستخلاص
بلاد عسير من بين أيديهم ، ومعاملها تبكي ~~لمسك~~ منه ما يلزمها من سلاح وعتاد
قطع رقاب العرب وسفك دمائهم في فقر ديارهم ، فلما أتىكم أهلكه خيب الله عيه
ورد ~~شكيدة~~ إلى نهره ، أمر جهوده بمهاجمة نخرم إخوانه العرب وافتكان بلاد عسير
منهم .

والذى يزيد فعل هذا الملك العربي شناعة وفظاعة هو انه احاطه بستار من
الزور والكتاب ، واعلان ~~لمسك~~ ما تخفي طويشه ، فكان يراسل ~~كبار المسلمين~~
وظامهم بما ينفي رغبة الحرب ، و~~لمسك~~ حب المحافظة على الامن والطهارة
ببلاد العربية ، وينفي كل انشاءة تنسب اليه الرغبة في الاستلاء على عسير ، فكان
للحكومة متسع من الوقت للنظر في قضية الجزائر . وبجلس الامة و مجلس
الشيوخ متسع من الوقت كذلك لدرس هذه القضية المسعجلة وفضها .

فنجن ندعو الحكومة الى تجسيق وعدها ونستعينها في تجهيزها لحمل
الثقة والامتنان وفي ذلك الخبر كتابه ابرهاسا والجزء الثاني

بِذِهِ المكازنات التي حملها الناس محلاً طيباً واعتقدوا حسن نية فائلها ، يوقف المساعي التي كانت تبذل في سبيل السلام وحقن دماء المسلمين ، حتى اذا تمت تدابير الحريمة المذكورة ، امر بجندة بالزحف دون اعلان حرب ولا سابق انذار فهاجموا نجران واحتلواها ، وتوغلوا في جهات أخرى من البلاد التابعة للمملكة العربية السعودية ، حتى اضطر الملك ابن سعود الى انشاق الحسام والمناديات بالتفبر العلم في جمامته الاخوان ، وسيكون بأس الاخوين بينهم شدبدا ، والله الامر من قبل ومن بعد .

ولم يقتدى الاخوان العرب باى ؟

اذا اعدنا الطامع الاستعماري الاجنبي الذي تحاول تطبيق جزيرة العرب باغلامها الحديدية من وراء هذه الحرب المذكورة ، وجدنا ان ساله ضير هي التي جرت الامام بخي لواجهة الملك ابن سعود . فيطانة السوء والانذل المحبطون ببيهقي حميد الدين بضماء ، ودعاة الاجانب الذين يحيطون بتجاهله وولي عهده سيف الاسلام احمد ، زينوا لهما مواجهة عسير والاستلاء عليها خشية ان تكون في وقت ما عبرا للوهابيين ينفذون منها الى بلاد اليمن . لهذا كان امام اليمن يرى وجوب حفاظة ضير على استقلالها حتى تكون شقة حراماً بينه وبين بلاد نجد والمحajar ، فلما لعب الملك ابن سعود لعبته المشهورة مع بلاد عسير ، وهي واد غبر ذى زرع ، وجبال قاحلة جرداء ، وبسط حمايته على الادارسة فيها . ثم الحق البلاد فعلا بملكه الفخمة اياه لذلك الامام بخي . وامتنان لذلك دولة ايطاليا ، وأخذ كلها بخي نفسه لدخول الميدان .

ذلك ان عسير وانه على ضفة البحر الاحمر المواجهة لمستعمرة ارتريا الابطالية وبسر ايطاليا ان تكون لها مراصدة تجارية وحربية على ساحل بلاد العرب نجاها مستعمرها المذكورة ، حتى يصبح جنوب فالبحر الاحمر شبه بخيرة طلبانية .

و خاصة ان نفوذ حكومة روما ببلاد اليمن ليس اليوم خافيا على احد ولقد كانت ايطاليا منذ عام ١٩١١ تبعث في الجنوب الغربي من بلاد العرب عبئها المشهوم ، وكانت تمد الادارسة واهل اليمن بالسلاح علنا ~~كى~~ بحار بوا الدولة العثمانية ايام كانت تنهك قواها في الدفاع عن بلاد طرابلس الغرب ، وكم للامام يحيى يومئذ وكم للحسن الاوريسي من وقائع ضد الجند العثماني ببلاد العرب فانصاب ابن السعود ببلاد عسير ، وفترة انوره الادارسة الاخيرة وظهور ذلك للبلاد الى المملكة العربية السعودية ، كل ذلك يخوب مطامع ايطاليا الاستعمارية ويوقف تقدمها ببلاد العرب وبخده نفوذها . وهذا هو السر في مهاجمة الامام يحيى بلاد عسير ومحاولته اخراج السعوديين منها . ولا بلاد بغران وكل بلاد صبر لا تساوى نظرة واحدة من دم الاهواب التي متسلل من اجلها .

فنحن اليوم نرى المطامع الاستعمارية الاروبية تكتناف الجزيرة وتنقاد نظوفها واموال العرب تدقق في اعداد مهمنات الحرب والدمار بدلاً ان تنتفق في اصلاح البلاد . ويكفيك ان تعرف مدى هذه النكبة التي حلت ببلاد العرب . ان نظر اليمن كله وهو احسن جهات العربية واغصبهما او فرقها فقى . ليس فيه طريق مبعد ولا سكة حديدة ولا درسو منظم وليس فيه مستوصف طبي وليس فيه طبيب بالمرة وقد انقطع الانكلابز منه عذر . ونواحيها وحضرموت ومنعوا عنه كل مقتد للحيط المهدى .

هذا هو القطر الذي بدلاً ان ينفق ما لديه من اموال على اصلاح نفسه نراه يبذل المال لمعامل السلاح الاروبي وخاصة الاطالي لكي يفك نظراً عربياً آخر يملكه ملك عربي مستقل .

انها فتحتني الساعة بان جند السعوديين سيسكنون هو الفائز في هذه المعركة لانه اوفر فرة واسعه نظاماً رغم اعل نأي بـ الاطاليين الجند اليمن . انها

آخر ما نخانه هو ان نظرنا للحرب بين الجانبين وابن السعو د بحاجة كبرى الى المال فبوي نفسه مهدداً لدولة الى الدول الاجنبية . اني بالعبارة الصريحة الى انكلترا وانكلترا تعرف كيف تصلل المال في مثل هذه الظروف وتعرف كيف تأخذ مقابل ذلك المال فهم جميع المتصرين وراء ابن السعو د هر الانفراد لانكلزي والمتصرين وراء يعم هو الغزو الابطائي ، وبخصوص العرب هم المغلوبون على كل حال . والامير الاروبي هو المتصدر على الشئون وهو الباني على انقاذهم . ولا حوصل ولا فتوة الا بايث العجل المظالم .

فهي رجال العرب الاباء . في كل نظر و مصدر يستطعون توقف هذا الخطير ومحارب هذا الشر و غل بد المعتمدي دارجاع المانع عن بغيه قبل ان يستفح الامر وينبع الشرق على الواقع رتحمل بالعرب اجمعين  لمحكمة لا تصيبن الذين ظلموا منهم خاصة . وانا لله وآلا اليه راجعون

مركز تحقيق وتأثیر علوم إسلامی

اراد مثل فرنسا ببلاد سوريا ان يجعلو المؤذن السياسي القائم ، وذلك بان يعرض على البلاد السورية معايدة تربطها بالبلاد الفرنسية ، ولقد اجهدت وزارة الخارجية الفرنسية نفسها لتحرر تلك المعايدة ، فاخرجتها معايدة غريبة هي بابها ، عجيبة في موضوعها ، لا تعرف لسوريا بها تزيد من وحدة ، ولا نصرح لها باستقلال ملني جلي ، انها تحمل سوريا مرتبطاً بالادارة الفرنسية ارتباطاً رهباً كأن امن من الارتباط الحالي ، الفرق بونها ان سوريا غير معترفة باحقيقة الحالة المعاشرة وتصبح بعد قبر لها للمعايدة معترفة فاتوا بالحالة التي تتبعها عليها .

ولقد حاولت وزارة سوريا وحاولي رئيس جمهوريتها محمد علي بك العابد طلب تلك المعايدة وتعديل بعض شروطها فما وجدوا الى ذلك سبيلاً ، وانحرارات وزارة سوريا اتت شيئاً خيراً من لا شيء ، فوضعت امعانها افضل تلك المعايدة

الغربيه ، ولم تستثن من ذلك الا وزیر المعارف سليم بك جبرت الذي فعل
لامسته على امضاء تلك المعاهده .

و كانت الادارة الفرنسية لعتقد ان مجلس امة سوربا سوف يصادق لا عاجله
على تلك المعاهدة ، ضرورة ان اغلبية ذلك المجلس محاكمون من رجال رشحهم
الادارة وبفضلها جلسوا على مقاعد البابا . لكن الروح الوطنية سرت في المجلس
عرياناً غريباً ، وارسلت المحكمة تلك المعاهدة الى الجواب لكنه يرفضها او يبهرها
وليس له حق تعديلها او تغيير ادنى شئ فيها ، فاذ بالدواب الوطنين محروم
عربية ضد تلك المعاهدة واذا باعلمه الدواب تفضي تلك العربية بمحبت لم يبق
هناك مجال لعرضها على المجلس ، وبهذا اخنته تلك المعاهدة الغربية وامر المندوب
السامي الفرنسي باغلاق الدورة البرلمانية الحاله وقادت في البلاد ظاهرات عظيمة
شلت كل انحصار من سوربا من اقصى شمالها الى اقصى جنوبها ، ولقد افادت هذه المعاهدة
الهزيمة للبلاد اجل فائدة ، حيث انها وحدت الصنوف وارجعت الوئام بين
الوطنيين مكافف الخصم .

وشكل السوريون اليوم وذبن سبابين الاول وهو يشمل كل الفرق
السورية يوم باريس المذكورة حكومتها فيه و جوب تعديل المعاهدة حتى
تكون على الاقل مثل المعاهدة الانكليزية العراهية . و الثاني يقصد البلاد الغربية
التي هي جاليات سوريا كـ مصر وجنوب اميركا وغيرها لحمل كل الجاليات السورية
على العمل بدلت تحقيق استقلال سوريا ونهل معاهدة حرة نسوي علاقتها مع
فرنسا ، فالشكل السوري مفتوح الساعة على مصراعيه وانه مستظر حاله ما يجيء سريعاً

لا قال الظاهرات في بلاد الله طين قاتلة والفيوضان هنالك مستمر دون اقطاع
فان كانت الادارة الانكليزية قد تطورت اهلاً لـ نكدرت العرب ولا تخين اعلم

مظاهراتهم، فهو دائبة على تأييد الصهيونيين واقرارهم بالبلاد ، فلن العرب اعظم . و كذلك انهم لا يليرون امام التحالف الانكليزي ولا يرضخون للاستعمار الصهيوني القاتل ولا يزال المهاجرون اليهود يدخلون ارض فلسطين ويسقرون بها . وذلك ما يزيد نعمة العرب ويهدى همهمة وان الحالة خطيرة هناك الى انهى درجات الخطورة وان لم ترضخ انكلترا حل المشكل حلا يرضي اصحاب البلاد العرب فانها ستحمل مسؤولية من اعظم المسؤوليات ، لانه يخشى ان تقع هنالك حوادث مؤلمة ليس من مصلحة احد وقوعها . ولو كانت جمهورية الامم حقيقة لا خيالا ، ولو كانت حرة بالمعنى المعروف ، لكنها تؤمل منها ان تعمل عملا جديا في هذا السبيل ، لكنها لا تؤمل منها خيرا ونعلم انه لا يسعها الا المصادفة على التغريب الذي يقدم لها من انكلترا فالمقالة مسألة عرب وانكلترا لا غير . ولستنا ندرى هل ينتصر الحق هذه المرة ان يستمر النصر

الثورة كالعادة المألفة

مركز تحرير كتاب موسى عاصم زكي

• • •

كانت الازمة السياسية والاقتصادية قد امتحنت بكل اكملها على البلاد التونسية بيكيفية مدهشة ، واتسع الخرق على شرائح في آخر ايام المفيم الراحل م منصورو ، فاصبح يخطي خطوط خطواه في ظلامه . وكادت سياسة الشدة وارهاف الحد تهدى البلاد التونسية الى حوادث مؤلمة لو لا ان ندار ~~سكنها~~ اطف من الله

رأى فرنسا ان مركز ممنصرون بتونس قد اصبح مركزا بائسا ، والى يستحبيل ان يفعل هذا الرجل اي هيل للبلاد او لفرنسا في الجلو الذي كسر به الى درجة تلذذ بالقضاء الصواعق ، فاصدرت امر ما حالا باستبداله ، وارسلت مكانه اداريا خبيرا ، ورجل لا يستطيع ان يواجه الحوادث وان يسيرها بحكمة سيرا معتملا ، هو سيمو مارسل بيرتونوف . الكاتب العام بالولاية العامة الجزايرية حافظا .

ولقد اظهر مسيرو بيروت وقدرًا على رأس الادارة التونسية لم تكن مالوفة في القببين السالحين قبله ، وامتاز لاول وهلة بالجهة الصريحة ، وانصرافه بالحق ، وعدم تقهقره امام المسؤوليات ، وهذه هي الحال التي يجب ان يتصف بها كل من يتولى مثل الادارة الحالية ، عليه ان يوافق فيها بين مصالح شعب حي ناعض ، يطالب بعده في الحياة . وبريد انه يتفق بما يتعين به كل شعب له مثل ما للشعب التونسي من تناقض ، رقى وشحور بالحياة ، وبين مصالح مستكلة استهاربة قوية كانت الى هذا اليوم هي صاحبة القول الفصل في البلاد ، وسيله سبل مرضاها فعمل كل الادارات مثل الاطلاق .

انتفع مسيرو بيروت بهذه « جمولة اعمال اسكنسته عطف الرأي العام التونسي » دون ان تتفرق عنه الرأي العام الفرنسي ، ففاض مشكل الجامع الاعظم على احسن حال ، وعزل عامل المسئير الغالم ، وامر باطلاق سراح المسوحونين في قضية المظاهرات واتم مسألة تخصيص مقابر المتدينين . وبهذه الامثلة ارجع العثمانية الى نفوس التونسيين ؛ ثم اخذ يقاوم من رجالهم البارزين من مختلف المذاهب السياسية ، ويعادهم بكل صراحة ، ويسقط لهم افتخاره وآراءه في اصلاح الادارة التونسية . ووعد رجال الحزب الحر الدستوري بفتح لواديه والسماح له بباشرة اعماله من جديد ، وهذا كان من تطوير الجو السياسي ، وأخذ ي العمل لاصلاح الادارة ومقاومة الازمة .

ولقد جمع المجلس الكبير لآخر مرة ، والمجلس الكبير هذالك كالنبابات المالية هنا ، وصرح لقسم التونسي منه نصريات ذات أهمية كبيرة ، منها انه سيفي نظام ذلك المجلس ، ويزيد عدد المسلمين فيه زيادة محسوبة ، ويسعى لرجال الانفاق والاعمال الحسنة من الشقدم اليه . وانه سبعة حدا الاصرف في المرتبات ، لانه لا يعقل انة بلا دافعه تكون نفقة على الموظفين خمسة سبعين في المائة من

مدخولها وهو الآن بعد عدته لاتمام هذه الاعمال . وكانت نتيجة سفرة لفرنسا ان تكوبن من تكوبن راسمال قدره ١٩٠ مليونا - وهو مقدار زهيد جدا - لتكوبن بذلك يساعد الفلاحين على تسديده دينهم ، بشرط ان لا يفترض كل فلاح احصى من ١٥٠ الفا من الفرنكـات وقد اندأ العمل لهذا التأسيـس ، فساو ببر وطون يمتاز عن سالفـيه باـن له غـاية يـسعـي ورـاهـا . وـاـلهـ بـرـاجـ عـمـلـ يـربـدـ تـفـيـدـهـ وـأـنـ وـجـدـ مـصادـقـةـ وـتـأـيـدـاـ منـ وزـارـةـ الـخـارـجـةـ ، فـسـارـ فيـ اـعـمـالـ بـهـمـةـ وـنـشـاطـ .

وـدـنـ جـمـلةـ عـمـالـهـ يـبـيـعـهـ بـهـذـاـ الـبـابـ ، وـعـدـهـ لـرـجـالـ الـجـلـسـ الـكـبـيرـ بـاـنـ اـبـوـابـ الـوـظـائـفـ الـعـلـيـاـ سـتـفـتحـ بـهـ مـصـرـاعـهـ اـمـامـ الرـجـالـ الـتـونـسـيـنـ ، وـبـهـذـاـ يـتـحـتـقـ بـدـاـ المـشـارـكـةـ الصـادـقـةـ فـيـ الـادـارـةـ بـيـنـ الـمـصـرـيـنـ الـخـامـيـ وـالـخـامـيـ . وـاـخـيـرـاـ اـعـلـنـ عـفـواـ بـيـانـهـ ، يـشـمـلـ الـذـيـنـ حـكـمـ عـلـهـمـ بـالـبـادـلـ مـنـ الـبـلـادـ الـتـونـسـيـةـ حـكـمـاـ اـدـارـيـاـ فـتـقـ نـسـ الـبـوـمـ فـتـقـبـلـ بـعـدـ مـارـسـيلـ بـبـرـ وـطـونـ عـهـدـاـ جـدـبـداـ ، اـنـ كـانـ آـخـرـتـهـ كـاـوـلـهـ ،

وـلـمـ بـقـعـ فـيـ وـسـطـهـ مـاـ يـغـرـ وـجـهـهـ ، فـاـنـهـ سـيـعـودـ بـالـخـيـرـ الـعـمـيمـ عـلـيـ الـبـلـادـ الـتـونـسـيـةـ وـيـنـيـلـ سـعـةـ فـرـنـسـاـ مـاـ .

اسقط الاشتراكـيونـ بـمـجـلـسـ الـاـسـةـ الـفـرـنـسـيـ وزـارـةـ مـسـيـوـ سـارـوـ ، كـماـ اـسـقطـواـ فـيـلـاـ وـزـارـةـ مـسـيـوـ دـلـادـيـ ، وـزـارـةـ مـسـيـوـ دـونـكـيـرـ ، وـكـلـ تـلـكـ الـوـزـارـاتـ مـقطـطـةـ لـاقـهاـ لـمـ قـسـطـعـ اـنـ تـرـضـيـ الاـشـتـراـكـيـنـ فـيـ مـسـأـلـةـ عـدـمـ مـسـمـيـاتـ الـمـتوـظـفـينـ فـكـلـ وـزـارـةـ تـرـىـ اـنـهـ لـاـ يـمـكـنـ اـصـلـاحـ الـمـالـيـةـ الاـ اـذـاـ قـدـمـ الـمـتوـظـفـوـنـ اـضـجـعـاتـ مـثـلـ كـلـ رـجـالـ الـوـطـنـ ، وـاـشـتـراـكـيـوـنـ لـاـ بـصـادـقـوـنـ الـبـنـةـ عـلـىـ هـذـاـ .

تـرـالـىـ سـقوـطـ الـوـزـارـاتـ بـصـورـةـ اـرـجـعـتـ الـاـمـمـ وـكـادـتـ تـذهبـ نـفـقـتهاـ فـيـ النـظـامـ الـبـرـلـانـيـ الـحـالـيـ . وـاـغـتـمـمـ رـئـيـسـ الـوـزـارـةـ الـجـدـيـدـ مـسـيـوـ شـوـطـاـ . فـرـصـةـ هـذـاـ الـافـزـعـاجـ

فعرض برنامجه المالي ، بينما المجلس قدار المسؤولية التي يتحملها انت هو استطع هذه الوزارة ايضا ، وكانت برامج هذه الحكومة كالبرامج السابقة بحتوى خفضاً غالباً من مرتبات الموظفين ؛ فلم يستطع المجلس اسقاط الوزارة ، ونالت اتفاقه بالغابتين مختلفتين ، الاولى ضد الاشتراكيين مع اثناءهم عن التصويت في سالة المقترضين ؛ والثانية مع الاشتراكيين ضد اغلبية الامم . وهكذا نجت هذه الحكومة ، ولو جدت نحو خمس مليارات جديدة لتعديل الميزان ، وبعد أيام تعرض منها ايتها للعام الميلاد . ولا بدري احد كيف يكون مألهما معه .

فهرس الجزء الاول من المجلد العاشر

- بعض التذكرة من كلام الحكم الخبر وحديث البشر التذير بنس
- ٥ اباء العمل على هذا العلم
- ٧ القول الثاني في فوائق السور . اختلاف المتأولين
- ٨ القائدة العملية
- ٩ الحديث
- ١٤ رجال الاسلام ونساؤه . عبادة بن الصامت
- ١٦ ام حرام بنت ملحان
- ١٧ الامراض الفاشية في الاسلام
- ٢٠ مجنبات من الصحف والكتب . شاهدة ثقة في نزكها
- ٢٢ سجز العلم عن اسكنناه حقائق الاشياء
- ٢٤ الملخص الشعري
- ٢٦-٢٩ انشقاق الله من الامم بعضها بعض . ادب العرب في العالم الجديد
- الموبيات او الشعر والعبارات
- ٣٦ مسائل جزئية . اين الاصلاحات ؟
- ٣٨ الشهر السياسي في عالمي الشرق والغرب . بخي وابن سعود . سوريا المفضلية
- فلسطين الشهيدة . رجل عمل وجده بعونى ، الوزارة الفرنسية

MANUFACTURE DE TABACOS
M-SAID BENTCHICOU & C°

أشهر معمل ، أكبر دار ، لصنع الدخان والنفحة الجيدين الرفيعين هو :
معمل السيد السعيد بن حبيقو وشركائه 
نهج بريقيو قسنطينة - تيليفون رقم ٣٦٣
البياعه ، والدخانه ، والنفافه . كلهم يشهدون له بحسن السلامة
وجميل المعاملة

 نتيجة النظافة 
الحسن والصحّة للأسنان  كحولة وفساد الأسنان بالسوسة
الفم باب العبد ، داو ذلك يصحي بذاته برخصة تجارية من كلية علوم العبد غير من يعالجك هو :
السيد محمد زرقاني طبيب الأسنان الشهير
نهج ٢٦ دو لين عدد ٤ قسنطينة

الطبيب إلی غز لات

طبيب العائلات بقسنطينة
معرفة ثانية — لطافية — وادب
هذه هي صفات طبيبا

العاشرة بنهج شوفالي عسد ٢٤ زقاق إسلام
من الساعة الواحدة ونصف بعد الزوال إلى الـ

ايه الفلاحون !

حراثة الارض هي ربع الفلاح

لحراثة اراضيكم استعملوا المحراث المصنوع فوندور

CHARRUES FONDEUR

ولزردم اراضيكم استعملوا

سوموار نودي

SEMOIRES NODET

ولتسوية اراضيكم استعملوا

كركارات مالء كورميكي

HERSES

يوجد ما ذكر مع غيره من الآلات الفلاحية

في معامل لوبياري بيار وسطيف قسنطينة

بالجزائر - وهران - عنابة

ETABLISSEMENTS

LOUIS BILLIARD

Avenue de France — CONSTANTINE